وكذلك تبـديل الملابس الداخليـة مع زملائهم الجنـود إمعانـا فى عمليات التمويه ومحاكاة الجنود فى هيئتهم تفادياً للأسر.

قذف شوقى حـذاءه وكاد يبكيه ألما وحسرة حيث ذكره بزميلـه جابر الذى تطوع وقام بصنعـه له عمولة فى مدينة فـايد التى اشتهرت بصنع هذه الأحـذية الخاصـة بالضبـاط من مواد خـام تتوافـر لهم من بقـايا كـاوتش الطـائرات المنتشرة فى كبريت وكسفريت والاسماعيليـة .. تـرى ما مصير زميلهم جابر .. لابد أنـه لقى المصير المحتوم ونال الشهادة .. إنه كـان على وشك الارتباط بحبيبته التى ظل يعـاهدها على الـزواج منذ تخرجا معـاً من معهد التربية الـرياضية بالاسكنـدرية والزهـرية .. لكن الجندية أوقعته فى الخدمة بالكتيبة وأخـرته عن الوفاء بوعده مع حبيبته ريثما يستعد لذلك.. لكن ياصلاح أنا أستأذنك فى عدم تبديل ثيابى برغم تـرحيب فـــرغلى بـذلك .. أنـــا لاأستطيع أن ارتـدى ثيـــاب أحـد حتى لو عرضنى هذا للأسر قالها شـوقى وكأنه يرجو صلاح الا يعترض على رغبته لأنه لن ينفذ أوامر تبديل الثياب.

كانت العـلاقة بينهما وطيـدة تعود لعدة سنـوات أمضوهـا فى رباط وثيق .. وكان أقرب النـاس إلى قلبه بعد همام الذى كـان من دفعته لأنه تخلف عن التخرج مع صلاح بسبب تقصيره فى الدورة النهائية بالكلية.. وجـاء رد صلاح معبراً عن الاشفـاق الذى لم يكتف بـالسير على ساقـه العـاجزة قـرابـة المائة كيلـومتر .. بل هو يستعـد الآن لقطع ضعفهـا .. فليمنحه الله التوفيق ولنسـاعده على مواجهة هذه المهمـة الشاقة ونخفف عنه بعض أعبائه إذا كان هذا بالمستطـاع .. لك ما تريد ياشوقى ولاعليك حتى من التخلص من الفيلـد بـوت إذا كان سيسـاعـدك على السير لكن شوقى كان أكثر المستفيدين من إلقاء الحذاء الذى كان يصعب من مهمة نقل ساقـه فى كل خطوة يخطوهـا وليكتفى بلبس الجورب حتى لاتتورم أقدامـه بفعل الاحتكاك والتأثر بحبات الـرمل خاصة وقت القيلـولة التى تصبح فيها الـرمال وكأنها جمرات حـارقة تشوى وتلفح الجلـد بلهيبها وحرارتها العالية.